دراسة في مشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ووسائل تطويرها

الدكتور محمود حبيب شلال المشهداني
استاذ مساعد في قسم اللغة العربية في كلية الآداب / جامعة بغداد

المقدمة :

تعد اللغة العربية بتراثها الأدبي والعلمي والثقافي الضخم إحدى لغات العالم . وقد اكتسبت هذه الصفة منذ ظهر الاسلام ، ونزل القرآن الكريم بها . ومنذ ذلك التاريخ اقترنت اللغة العربية بالإسلام واكتسبت صفة اللغة المقدسة لدى المسلمين في جميع أنحاء العالم . وقد حملت هذه اللغة ابان ازدهار العصر الاسلامي العلوم والفنون المختلفة وأصبح لها أدب له تأثير كبير في الآداب العالمية كما ذكر الكثير من الباحثين .

ولقد قاومت هذه اللغة الكثير من عوامل التفكك والانحلال والضعف التي أصيب بها العالم العربي والاسلامي منذ دمر التتار بغداد عاصمة الخلافة الاسلامية عام ٦٥٦ هـ . ولقد كان لخصائص اللغة العربية أثرها الكبير في مقاومة هذه العوادي الكاسحة [١] .

ولقد ازدهرت اللغة العربية إزدهاراً جعلها احدى لغات العالم مثل اليونانية ، واللاتينية ، والانكليزيو ، والفرنسية ، والاسبانية ، والروسية . زهذا الوضع

(١) د. فتحي علي يونس – تصميم منهج لتعليم اللغة العربية للاجانب ، ص ٩ .

بالنسبة للعربية لا يعكس ، فقط ، عدد المتكلمين بها بل بالعكس يعكس أيضاً المكانة التي احتلتها في التاريخ ، والدور المهم الذي لعبته ، وما تزال تلعبه ، في تنمية المجتمعات العربية والاسلامية (١) .

وقد ذكر العالم اللغوي فيرجسون (٢) " ان اللغة العربية " بالنسبة الى عدد من المتكلمين بها ، وبالنسبة الى مدى تأثيرها تعتبر اعظم اللغات السامية اليوم وينبغي ان تعتبر كواحدة من اللغات المهمة في العالم .

واللغة العربية اليوم واحدة من اللغات الست التي تكتب بها وثائق الأُمم المتحدة ، هذا علاوة على ان هناك رغبة شديدة لدى كثير من شعوب العالم في تعلم اللغة العربية .

ولان اللغة العربية لغة القرآن الكريم فانها ارتبطت بالاسلام إرتباطاً كبيراً فهي اللغة الدينية لجميع المسلمين في جميع انحاء العالم ، حيث ينطق بها الآن اكثر من مائتي مليون عربي ويتعلمها قرابة مليار مسلم ويقبل على دراستها العديد من ابناء العالم الحديث ، تطلعاً الى التعامل نع ابنائها او البحث والدراسة في تاريخا وتراثها ، أو طمعاً في الوقوف على أحوال شعوبها ...الخ .

الحاجة الى تعلم اللغة العربية :

منذ القرن السابع الميلادي وجدت رغبة في تعلم اللغة العربية ليس فقط من جانب العرب بل أيضا من جانب غير العرب الذين دخلوا الاسلام واعتنقوا مبادئه . وعلى هذا كان الدين الاسلامي هو العامل الأكثر أهمية والذي دفع كثيراً من الناس الى تعلم العربية وما يزال يدفع كثيراً منهم الى ذلك لينهجوا نهج من سبقهم . لقد كانت هناك رغبة ملحة لقراءة القرآن الكريم ولمعرفة التراث الاسلامي والصلاة ، وفي ذلك الوقت (القرن السابع الميلادي) كانت الجزيرة العربية مركز النشاط الديني الذي جذب كثيراً من الأجانب والدراسين الى هذه

(١) Chejne Anwer , The Arabic Language Minneapolis university of Minnesota Press , 1969 , P. 11 .

(٢) من مقدمة كتاب Arabic by Radio الجزء الاول ، ص٢ .

المنطقة . وعلى أية حال فانه توجد الان عدة أسباب حقيقة وراء ازدياد الصلات بين المنطقة العربية والعالم الخارجي . ومن هن صارت دراسة اللغة العربية واجبا لكل فرد يريد ان يستمر في اتصاله وتعامله مع العالم العربي .

واذا اردنا ان نتبين هؤلاء الذين يرغبون في تعلم اللغة العربية وجدنا ما يلي :

١- المسلمون غير العرب الذين يرغبون في دراسة الاسلام في مصادره الأصلية وفي قراءة القرآن الكريم .

٢- المبعوثون الذين يرغبون في الدراسة في المدارس والمعاهد والجامعات العربية .

٣- الأجانب الذين يرغبون في الاتصال بالعرب في الشؤون الاقتصادية والسياسية والثقافية وغيرها .

٤- العلماء الاجانب الذين يودون ان يقرأوا العلوم العربية والثقافية .

ومما لا شك فيه انه من الأفضل بالنسبة لهؤلاء العلماء ان يقرأوا المعرفة العربية في لغتها الاصلية [١] . ان نشر لغة ما مرتبط بنشر ثقافة الناطقين بتلك اللغة وحضارتهم أيضا ، وكلا الأمرين مرتبط دون شك بالسياسة والاقتصاد والاعلام . ولولا ذلك لما بذلت الاقطار الناطقة بالانجليزية مثلا ، ما تبذله من اموال لتعليم اللغة الانكليزية ونشرها في ارجاء العالم باسره . ومن حسن الطالع ان منظمتنا العربية للتربية والثقافة والعلوم لم يغب عن بالها ما للغة من اثر خطير في حياة الامم ، اذ جاء في واحد من تقاريرها مانصه : ان نشر اللغة والثقافة اصبح ميدان سباق بين الدول الكبرى ، لما له من دور فعال في تحقيق مقاصدها السياسية والاقتصادية والثقافية والتجارية والاجتماعية حتى غدا ذلك جزءا عضويا في استراتيجياتها العامة قوميا وعالميا [٢] .

---

(١) علي الحديدي – مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب ، ص ٤٢ .

(٢) تخطيط التعاون الدولي لتنمية الثقافة العربية الاسلامية (الاجتماع التأسيس) ، ص ٢ .

مشكلات تعليم اللغة العربية للاجانب :

على الرغم من الحاجة المتزايدة لتعليم اللغة العربية فإن هذه اللغة ما تزال بحاجة الى دراسة علمية دقيقة تتناول منهجها ، وأهداف تعليمها ، محتواها ، ووسائل التقويم لها ، كذلك ليس هناك وسائل حديثة لتعليمها سواء في العالم العربي أو في العالم الخارجي وكل ما بذل من مجهود في تقديم هذه اللغة للأجانب انما يرتكز أساسا في مجموعة كتب مدرسية تعتمد في محتواها وأهدافها على اذواق المؤلفين وارائهم الشخصية بصرف النظر عن قرب او بعد هذه الأراء من الاتجاهات العلمية الحديثة في تعليم اللغات للاجانب . وكانت النتيجة هو النقص الشديد المتمثل في عدم وجود البرنامج المتكامل لتعليم هذه اللغة القائم على الأسس العلمية في التعليم وفي تحديد الاهداف التعليمية . ونعتقد انه اذا ما روعيت الأسس العلمية في بناء منهج تعليم اللغة العربية للأجانب فان جزءا كبيرا من الخلط في تعليمها ، وجزءا كبيرا من الصعوبة في تعلمها سوف يقلان الى درجة كبيرة .

ويمكن ان ان نستدل على ما قدمناه بانه توجد في العالم العربي عدة مراكز لتعليم اللغة العربية ، وكل مجهوداتها تتركز حول عملية التعليم وهي في الغالب عملية شخصية ، بل ان طريقة التدريس – بصفة عامة – هي الطريقة التقليدية [١] باستثناء المعاهد التي انشئت حديثا مثل معهد الخرطوم للغة العربية ومعهد بورقيبة للغات الحية في تونس ومعهد تعليم العربية في الجامعة المستنصرية .

ومهما يكن من أمر فان تعليم العربية الان يعاني مشكلات ويحتاج الى بذل وتضحية كي يعيد للعربية قوتها وصلابتها ، ويحفظ عليها حاضرها ومستقبلها : ومن أهم تلك المشكلات :

(١) د. فتحي علي يونس – تصميم منهج لتعليم اللغة العربية للاجانب ، ص ٣١ .

(١) اتباع طرائق قديمة في تعليم اللغة العربية لغير العرب من قبل بعض معاهد تعليم العربية مما أثر تاثيراً سلبياً على المتعلمين وزاد في صعوبتها [٢] .

(٢) نوعيات الدارسين ، ومشكلاتهم ، وطرائق التغلب عليها .

(٣) الاصوات اللغوية ، وسبل معالجتها .

(٤) صعوبة المناهج ، وعدم التنسيق بينها .

(٥) الكتاب المقرر ومحتواه اللغوي ، بحاجة الى مراجعة وتقنية ,

(٦) الكتاب الحضاري ومحتواه القافي والحضاري .

(٧) المادة الدراسية ، وكيفية عرضها .

(٨) ندرة المدرس المتخصص الكفء .

(٩) تقويم الدارسين : قبل وبعد واثناء العملية التعليمية .

(١٠) البحث اللغوي والتجريبي وتبادل الخبرة في المجال ذاته .

(١١) التوجيه الفني بحاجة الى دعم وخبرة متخصصة .

وهناك غير هذه المشكلات مما يفرض نفسه على الواقع أو يفرضه المنطق على المدرسة والمجتمع , الا ان هذه هي اهم المشكلات التي تعترض طريقة تعلم اللغة العربية هي بلا شك محصلة ونتيجة لما أسفرت عنه الدراسات والبحوث اللغوية ، ولكنها في الوقت نفسه تفرض على العاملين في ميدان تعليم اللغة العربية ان يبحثوا عن الحلول الجذرية والكفيلة بعلاج نواحي القصور التي تحد من انطلاق العملية التعليمية ، واذا لم نبادر بالعلاج سوف يزداد الأمر تعقيداً ويستعصي الحل واللهجات العامية الان تزاحم الفصيحة على ألسنة المعلمين والمسؤولين عن الاعلام .

وحبذا لو انطلقنا الى الاصل ندعمه ونقيمه على أسس قوية . وليكن لنا في اسلوب القرآن الكريم وفي رصيدنا اللغوي والثقافي خير زاد ننطلق منه .

(٢) د. علي الحديدي – مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب ، ص ٣٥ .

واذا صح العزم وصدقت النيات كان الأساس الذي ننطلق منه هو خصائص لغتنا نعالجها ونقدمها سهلة مقبولة ، ونقدم الحلول لما يعترضنا من مشكلات وبذلك نصل الى الحل الأمثل باذن الله .

وتكمن الصعوبة الحقيقية الموجودة في تعليم اللغة العربية للاجانب في بناء المنهج حيث ذكر علماء المنهج بان المنهج عبارة عن محاولة منظمة للاجابة عن مثل هذه الاسئلة : ماذا نعلم ؟ وكيف نعلم ؟ ومتى نعلم ؟ ولمن نعلم ؟ وكيف نعلم ما ننظمه ؟ وكيف نقومه ؟ واخيراً كيف نحسن عملية التعليم ؟

ومعنى هذا ان المنهج هو مجموعة الخبرات التي تهيؤها المدرسة لتلاميذها خارجها وداخلها بهدف تغيير سلزكهم تغيراً شاملاً في النواحي المعرفية والانفعالية والجمالية ونواحي السلوك هذا ايضاً ان المنهج يشتمل على العناصر التالية [١] :

١- الأهداف التعليمية .

٢- المحتوى او المادة التعليمية .

٣- طريقة التدريس ، والوسائل التعليمية .

٤- التقويم .

هذه العناصر التي يشتمل عليها لم يهتم بها ولم تدرس بعناية كافية بل لم تناقش ايضا في تعليم اللغة العربية للاجانب مع انها اساسيات لابد منها للبدء في تقديم أية مادة للمتعلمين .

لقد درست اللغة العربية خلال العصور والاماكن المختلفة لكن التركيز في هذه الدراسة كان على الجانب اللغوي البحت ونادرا ما تجد دراسة تعالج الأشكال التربوية لهذه اللغة . فليست هناك دراسة عن الاهداف الخاصة لتعليمها ولا عن المحتوى المناسب ولا عن الوسائل ....الخ ونتيجة لهذا النقص الواضح في معالجة

(١) د. فتحي علي يونس – محاضرات في طرق تدريس وتقويم – معهد الخرطوم ص٢٣ .

اللغة العربية تربويا فانه من الممكن حصر الصعوبات التي يواجهها الاجنبي في تعلمه للغة العربية بما يأتي :

١- مدخل اللغة .

٢- إختلاف اللغة وتركيبها النحوي والصرفي عن لغته الاصلية .

٣- غزارة الفاظ اللغة العربية الناشيء عن المترادفات التي تؤدي معنى واحدا ، والى الاشتراك اللفظي الذي يؤدي الى كثرة المعاني للفظ الواحد .

٤- يصطدم المبتدىء أول مرة بالحيرة أمام حشد من الألفاظ والمعاني ، لا يدري أيهما يختار ليتعلم ، ثم يواجه بالقواعد النحوية والصرفية التي تجعل اليأس يتسرب الى نفسه . فيحس بعدم القدرة على مواصلة التعلم لهذه اللغة وينصرف عن متابعة دراستها .

وليست اللغة العربية هي اللغة الوحيدة التي يجد دارسها الأجنبي عنها مثل هذه الصعوبات ، وانما يشترك في ذلك لغات العالم كلها بقدر قد يزيد وقد ينقص ، ولكن الباحثين من ابناء بعض اللغات الاخرى بذلوا جهودا متواصلة في سبيل تذليل اكثر الصعوبات التي تواجه متعلم لغاتهم [١] .

وتعليم اللغة العربية يحتاج الى معرفة وتفهم للأُسس التي تقوم عليها حتى تتجه العناية الى معالجة تلك الاسس للبناء عليها واعتبارها ركيزة لما يتبعها من خطوات هادفة تؤكد ذاتية اللغة وطبيعتها وطرائق نموها وانتشارها .

والأُسس التالية التي سنذكرها ركائز يمكن ان تعتمد عليها اللغة العربية في تعليمها وتعلمها وهي جديدة بالنظر والاهتمام اذا ما اردنا تطوير وسائل تعليمها للناطقين بغيرها ، وتلك الأُسس هي [٢] :

١- المظهر الصوتي للغة أي الكلام المنطوق هو المظهر الأساسي والأولي .

٢- اللغة ليست الا مجموعة من العادات المكتسبة مثلها في ذلك مثل مظاهر السلوك الأُخرى .

---

(١) د. علي الحديدي – مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب ، ص ٧٩ و ٨٠ .

(٢) د. نايف خرما – اضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة ، ص ٥١ .

٣- اللغة هي لغة الحياة اليومية التي يستعملها الناس فعلا ، لا تلك التي يوصي بعض النحويين باستعمالها على انها اللغة الفصيحة .

٤- اللغات ليست واحدة بل تختلف بعضها عن بعض كثيرا أو قليلا ، وهذه الاختلافات مهمة من الناحية التعليمية .

٥- ليست هناك لغات بدائية بل ان كل لغة من لغات الأرض مركبة بشكل معقد جدا وفيها من الأنظمة الداخلية ما يجعلها قادرة على تلبية حاجات جميع الناس الذين يستعملونها ومهما تنوعت الأهداف أو اختلفت المقاصد ، فاللغة العربية لها خصائصها وطابعها الذي تتميز به عن غيرها من اللغات ومن أهم تلك الخصائص [١] :

١- تميزها من الناحية الصوتية .

٢- كثرة المترادفات في الفاظها وتراكيبها .

٣- مرونة الفاظها في دلالاتها على معانيها .

٤- ارتباط الصوت بالمعنى في الكثير من الفاظها .

٥- تزاحمها وتنافسها العامية الدخيلة .

٦- هي لغة اشتقاق واعراب .

٧- تتغير الدلالات بتغير بنية الكلمة .

الحاجة الى تطوير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها :

في ضوء ما سبق وبالنظر الى الاعتبارات المذكورة آنفاً ، تؤكد الندوات والحلقات الدراسية في توصياتها ومشروعاتها المبتكرة ضرورة الإسراع في تطوير تعليم العربية للناطقين بغيرها .

ففي توصيات الندوة العالمية الاولى لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها والمنعقدة بجامعة الرياض في عام ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨مورد ما يأتي [٢] :

(١) د. علي محمد الفقي – وسائل تطوير تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، ص ٧ .

(٢) توصيات الندوة المنعقدة بجامعة الرياض ، معهد اللغة العربية .

(١) العمل على عقد ندوات دورية لمعالجة قضايا تعليم العربية للناطقين بغيرها والمشكلات التي تواجه المدرسين اثناء قيامهم بعملهم .

(٢) تبادل الزيارات الميدانية بين العاملين في حقل تعليم العربية للناطقين بغيرها وعقد حلقات دراسية دورية .

(٣) التعاون بين المعاهد والمراكز المعنية بتعليم العربية للناطقين بغيرها لطبع واصدار ما يعده الباحثون من كتب ونشرات تستهدف هذا الغرض .

وفي الحلقة الدراسية للخبراء لوضع أُسس تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها والتي عقدت بمدينة الدوحة في قطر عام ١٤٠١ هـ / ١٩٨١م وباشواف مكتب تعليم العربية لغير ابناءها في تلك التوصيات [١] :

(١) يجب ان نختار الاهداف المقترحة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بحيث تؤمن وصل الدارس باللغة العربية والحضارة الاسلامية ، وفي ضوء نضج التلاميذ وحاجاتهم وميولهم واغراضهم وما تسمح به قدراتهم واستعداداتهم .

(٢) ان يتجه هدف منهج اللغة الى تنمية العادات والاتجاهات والمهارات اللغوية طبقاً لما تسمح به قدراته ، لان هذه المهارات والاتجاهات والعادات ضرورية للاتصال الفعال عند الدارس استماعاً وكلاماً وقراءة وكتابة .

وفي الندوة العالمية الاولى للادب الاسلامي المنعقد في الهند (دار العلوم) ندوة العلماء لكهنو في ١١ من جمادى الثانية ١٤٠١هـ الموافق ١٧ من ابريل ١٩٨١م صدرت عدة توصيات منها [٢] :

(١) العمل على نشر اللغة العربية والثقافة الاسلامية في كافة انحاء العالم بوجه عام ، وتعزيز مكانة اللغة العربية في سائر الدول الاسلامية بوجه خاص ، باعتبارها لغة القرآن الكريم . ونظراً لوجوب معرفة المسلم قدر طاقته لتصحيح صلاته والتعرف على احكام دينه ، وحين تتآزر جهود المسلمين

(١) التقرير النهائي للحلقة الدراسية المنعقدة بمدينة الدوحة بدولة قطر .

(٢) مجلة البعث الاسلامي (عدد خاص) ، ص ٤٢ .

في تعليم اللغة العربية وتعزيز مكانتها بينهم شعوباً وحكومات فقد يكون قريباً ذلك اليوم الذي تغدو فيه العربية لغتهم العلمية والادبية الواحدة ولغة تآليفهم ومؤتمراتهم .

(٢) متابعة الجهود لانشاء المعاهد المتخصصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، وفي اعداد المعلمين في هذا المجال ، وتدعيم المعاهد القائمة ورفع كفاءتها وتوسيع نطاق خدمتها .

وهناك دراسات وتوصيات صدرت عن ندوات ومؤتمرات أُخرى مثل ندوة الرباط ، ومؤتمر الخرطوم باشراف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وهيئات تربوية وعربية أُخرى كمكتب التربية العربي لدول الخليج .

وهذا يوضح مدى الحاجة الى تطوير تعليم العربية لغير أبنائها ويشمل التطوير المرجو والمنظور النواحي التالية [١] :

(١) نشر اللغة العربية والثقافة الاسلامية في كافة انحاء العالم . وبشتى الوسائل .

(٢) متابعة الجهود لانشاء المعاهد المتخصصة في تعليم اللغة العربية وفي اعداد المعلمين لتعليم العربية للناطقين بغيرها .

(٣) تدعيم المعاهد القائمة ورفع كفاءتها وتوسيع نطاق خدمتها .

(٤) التعاون بين المعاهد والمراكز المعنية بتعليم العربية للناطقين بغيرها في كافة المجالات .

(٥) تحديد الاهداف المقترحة للتعليم بحيث تؤمن وصل الدارس للغة العربية والحضارة الاسلامية .

(٦) ان ينمي منهج اللغة العادات والاتجاهات والمهارات اللغوية عند الدارس .

(٧) عقد الندوات الدورية لمعالجة القضايا والمشكلات .

(٨) تبادل الزيارات الميدانية وعقد الحلقات الدراسية .

(٩) طبع واصدار ما يعده الباحثون من كتب ونشرات تخدم هذا الغرض .

---

(١) د.علي محمد الفقي ــ وسائل تطوير تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ص١٦ ،١٧ .

هذه إذن بعض الوسائل والمقترحات التي ان اخذ بها جميعها او بشيء منها ، فاننا سنكفل للغتنا ومن ثم لثقافتنا وفكرنا إنتشاراً أوسع مجالا ، وأرحب مدى مما اتيح لها حتى الان .وغني عن البيان ان أياً من الدول العربية أو مؤسساتها لا يمكنها بمفردها ان تنهض بهذا الذي اشرنا اليه كله . من هنا تأتي اهمية انتشار جهاز خاص بذلك سواء كان هذا الجهاز من اجهزة الجامعة العربية وهيئاتها المختلفة ام كان غير ذلك . كذلك فانه سيكون لقيام رابطة تضم المراكز والمؤسسات والافراد العاملين في هذا الميدان والمهتمين به شأن في دفع العمل قدماً في هذا الميدان المتشعب الفسيح [١] .

وسائل تطوير تعليم العربية للناطقين بغيرها :

اذا اردنا تطوير وسائل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، وجب ان ننظر في الامور الآتية نظرة موضوعية قائمة على معايير ثابتة وان نعالجها في ضوء متغيرات الحياة ، وان نقدمها للدارس في اسلوب محبب الى النفس ، دافع للرغبة محقق للغاية التي اقبل الدارس على التعليم من أجلها [٢] كما ياتي :

(١) تحديد الأهداف من تعليم العربية للناطقين بغيرها .

(٢) رسم الخطة والمنهج للدارسين من غير العرب .

(٣) وضع الكتاب الأساسي لهؤلاء الدارسين .

(٤) اعداد المدرس المتخصص في مجال تعليم العربية للناطقين بغيرها .

(٥) التقنيات الحديثة المستخدمة في تعليم العربية للناطقين غيرها .ومن اجل تطوير وسائل العربية نقترح مايلي :

(٦) حصر المشكلات والصعوبات والنواقص التي تعاني منها البرامج الحالية .

---

(١) د. محمد حسن ابراهيم ــ وسائل النهوض بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها عربياً ودولياً ، ص١٢ .

(٢) د. علي محمد الفقي – وسائل تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، ص ٢٤ .

(٧) تحويل هذه المشكلات والصعوبات الى مشروعات لبحث وتطوير تعليم العربية للناطقين بغيرها ووضعها في خطة ذات اولويات ومراحل للعمل بها .

(٨) اجراء مسح عملي شامل لبرامج تعليم العربية للناطقين بغيرها [٣].

(٩) تفهم ومراجعة لكل ما تم من بحوث ودراسات وتجارب حتى نقف على ما وصل اليه الخبراء والعاملون في مجال تعليم العربية للناطقين بغيرها .

(١٠) وضع المنهج والخطة المقترحة موضع التجريب لفترة زمنية تطول أو تقصر تبعا لما ترمي اليه الخطة ويهدف اليه المنهج .

(١١) تقويم العمل خطوة خطوة وتلافي أوجه الإختلاف أو النقص واثراء العمل التعليمي بالمنافسة والممارسة والبناء .

(١٢) دراسة نتائج التطوير والنظر اليها بموضوعية شاملة يتحدد في ظلها الاطار العام الذي ينبغي ال يقوم عليه تعليم العربية للناطقين بغيرها .

(١٣) توسيع مجالات التجربة في حالة نجاحها انطلاقا من القاعدة السابقة من اجل توسيع تطبيقاتها لتحقيق اهدافها وبرامجها .

(١٤) تقويم البرامج الحالية من حيث : الأهداف ، المواد التعليمية ، طرائق التعليم ، مستوى القائمين على التعليم ، وسائل تقويم المتعلمين .

حلول ومقترحات :

يعد هذا العرض لمشكلات اللغة العربية ووسائل تطويرها تعليمها للناطقين بغيرها ينبغي لنا ان نبين ان بعض المقترحات المفيدة واللازمة ، التي تسهم في رفع مستوى تعليمها وهي بايجاز [١] :

(١) إعادة النظر في طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها والمناهج المقررة من حيث طبيعة المادة والتسلسل والمعالجة ووضوح الأهداف .

---

(٣) د. احمد المهدي عبد الحليم – البحث التربوي في تعليم العربية لغير الناطقين بها ، ص١٤٢.

(١) رياض صالح جنزرلي ، قدرات اللغة العربية والعقبات التي تعترض الدارسين ، ص ١٢٥ .

(٢) إعادة النظر في الكتاب المنهجي او التعليمي المقرر واخضاعه للتعديل والتحسين حسب النتائج وعمليات التقويم .

(٣) إعادة النظر في نظام الاختبارات واهدافها ومحاولة ايجاد اختبارات لغوية مقننة مدروسة علمية تجريبية تسهم في تحديد مستوى الدارس .

(٤) استخدام الوسائل التقنية الحديثة في تعليم اللغات الأجنبية .

(٥) إعداد مدرسين متخصصين في تعليم العربية للناطقين بغيرها إعداداً تربوياً سليماً .

(٦) إعداد البرامج الاذاعية والمرئية المناسبة لتدريس اللغة العربية وتصحيح الأخطاء الشائعة على السنة العامة والدارسين .

(٧) السعي على المدى الطويل الى احلال الفصحى مكان العامية في لغة التخاطب اليومية قدر الامكان .

(٨) استخدام العلوم اللغوية الحديثة والنظريات المتطورة في تدريس اللغات الأجنبية ومدى ملاءمتها للعربية .

(٩) التحرر من بعض القيود التي خلفتها المناهج القديمة في دراسة اللغة لبعدها عما يمثل الواقع الحقيقي لما درج الناس على استعماله ولأنها اصبحت عائقاً يحول دون نمو اللغة ومواكبتها لروح عصرها [١] .

(١٠) فتح دراسة في المعاهد المتخصصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها على مستوى البكالوريوس اسوة بالمعاهد والجامعات المتخصصة في تعليم اللغات الأجنبية .

(١١) عقد اتفاقيات بين المعاهد المتناظرة المتخصصة في تعليم اللغات الأجنبية من أجل تبادل الخبرات ورفع المستوى العلمي لهذه المعاهد .

---

(١) د. عبد الصاحب مهدي ، علم اللغويات وتعليم اللغات ، ص ١١ .

(١٢) وختاما ارجو ان يكون هذا البحث المتواضع مدخلا مفيدا الى هذا النوع من المعرفة تتبعه مجهودات مثمرة من قبل اصحاب الاختصاص في تعليم العربية للناطقين بغيرها .

المصادر العربية :

(١) د. احمد المهدي عبد الحليم ، البحث التربوي في تعليم العربية لغير الناطقين بها ، وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، الجزء الثالث ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٥ م .

(٢) توصيات الندوة العالمية الأولى لتعليم العربية لغير الناطقين بها ، جامعة الرياض ١٩٧٨ م .

(٣) توصيات الاجتماع التأسيسي لـ (تخطيط التعاون الدولي لتنمية الثقافة العربية الاسلامية) تونس ، ١٩٨١ م .

(٤) توصيات الحلقة الدراسية للخبراء العرب بدولة قطر ، ١٤٠١ هـ – ١٩٨١م .

(٥) رياض صالح جزرلي ، قدرات اللغة العربية والعقبات التي تعترض الدراسين، وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، الجزء الثاني ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٥ م .

(٦) د. عبد الصاحب مهدي – علم اللغويات وتعليم اللغات ، ندوة اللسانيات العربية ، الجامعة المستنصرية ، كلية الآداب ، معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م .

(٧) د. علي الحديدي ، مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب ، القاهرة ، دار الكاتب العربي ، ١٩٦٦ م .

(٨) د. علي محمد الفقي ، وسائل تطوير تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، ندوة اللسانيات العربية ، الجامعة المستنصرية ، كلية الآداب ، معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م .

(٩) د. فتحي علي يونس ، تصميم منهج لتعليم اللغة العربية للاجانب ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٧٨م .

(١٠) د. فتحي علي يونس ، محاضرات في طرق وتقويم ، معهد الخرطوم لأعداد متخصصين في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الخرطوم ، ١٩٧٧ م .

(١١) د. محمد حسن ابراهيم ، وسائل النهوض بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها عربياً ودولياً ، ندوة اللسانيات العربية ، الجامعة المستنصرية ، كلية الآداب ، معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، ١٤٠٢ هـ ، ١٩٨٢ م .

(١٢) مجلة البعث الاسلامي بالهند المجلد (٢٦) العدد الأول والثاني ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .

(١٣) د. نايف خرما ، اضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة ، سلسلة عالم المعرفة (٩) المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، الطبعة الثانية، ١٩٧٩ م .

المصادر الاجنبية :

1- Arabic by Radio . الجزء الأول ، القاهرة ، ١٩٧٣ .

2- Chejne Anwer , The Arabic Language . Minnea polis university of Minnesota press , 1969 .